

على أعتاب واقعة الطف الأليمة

حين يصبح الحسين (ع) شعار الثورة على الظلم



الوفاق/ على أرض الطف، حيث التراب يروي حكايات الدم الزكي، والريح تنقل أنين الرماح، يقف الإمام الحسين (ع) شامخاً في ضمير الإنسانية، لا إمام فقط، بل كأيقونة عالمية للعشق والتضحية والحرية. إنه ذلك القمر الذي حين أطفئ في كربلاء المقدسة، أضاء دروب العاشقين في كل لغة وكل دين، فتهافت الأفلام من شئ المشاركين والمغرب لتسجل سيرته، وتنظم في مدحه المراني، وتخلد واقعة الطف في لوحات ونغمات لا تمحى. ونحن اليوم، على أعتاب هذه الواقعة الأليمة التي هزّت كيان الوجود، نقدم هذا المقال الذي يضيء على جانب عظيم من تلك الملحمة

الخالدة: حضور الإمام الحسين (ع) في مرآة الشعر الفارسي، ذلك الشعر الذي جعل من عاشوراء نهضةً ملحمة تتجدد في كل عصر، ونقف عند محطات هذه الرحلة الأدبية.

ملحمة عاشوراء

إن مبدأ تحول وثورة في المجتمع والتاريخ، وكذلك في الأدب، ينبع دائماً من الأحداث الكبرى والتحويلات الجوهرية. ففي طول تاريخ البشرية، أيّ حدث يمكن أن يكون أعظم من واقعة اليوم العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ للهجرة؟ إن ما فعله الإمام الحسين (ع) من تضحية وفداء في سبيل إيمانه وعقيدته، ليبقى الإسلام والقرآن

خالدين، لا نظير له في التاريخ. ومنذ اليوم التالي لفاجعة عاشوراء، بدأت تحولات عظيمة في القلوب والأفكار والأقوال والأفعال، فقد تركت ملحمة عاشوراء أثراً عميقاً في تحول الشعر، بحيث يمكن اعتبارها مبدأ النهضة الملحمة في الأدب الفارسي والعربي، وأصبح اسم الحسين (ع) شعاراً للثورة ضد الظلم.

البدايات والتأسيس

يعتبر أبو الحسن الكسائي المروزي أول شاعر فارسي نظم مرثية عاشورائية خاصة، حيث قال في مستهل قصيدته: «ميراث مصطفى راء، فرزند مرتضی را.. مقتول كربلا را تازہ کنم تولاً» أي «ميراث

المصطفى، وابن المرتضى.. القتل بكربلاء، أجدله الولاء». ثم يأتي السنائي الغزنوي في القرنين الخامس والسادس الهجري القمري، ليؤسس لشعر عاشورائي أكثر مباشرة، فيقول: «خری جون باشد اندر راه دین کز بهر حق.. خون روان گشتست از حلق حسین در کربلا» أي «أي سرور يكون في طريق الدين، من أجل الحق.. إذ سال الدم من حنجرته الحسين في كربلاء». وبهذه النصوص التأسيسية، دخل الحسين (ع) إلى معجم الشعر الفارسي ليس كاسم فقط، بل كفضيلة وجودية وأخلاقية.

العصر الذهبي

في القرنين السابع والثامن الهجري القمري، بلغ شعر عاشوراء ذروته، فنجد جلال الدين الرومي يربّي شهداء كربلاء بأسلوب فلسفي صوفي، قائلاً: «بس عزار خود کنيد اي خفتگان.. ز آنکه بد مری است اين خواب کران» أي «فأقيموا العزاء على أنفسكم أيها الرافدون.. فإن هذا النوم الثقيل موت رديء».

أما عطار النيشابوري، فيجسد مأساة الرأس المقطوع المبارك في صورة شعرية ميكبية: «آن جانان سرا که بُردی از دریغ.. کاتب از درد آن شد زیر میخ» أي «تلك الرأس التي قطعت بلا هوادة.. حتى أن الشمس من الألم غابت تحت السحاب». وفي العصر الصفوي، يبرز محتشم الكاشاني بأشهر مرثية فارسية، يقول في مطلعها: «باز این چه شورش است که در خلق عالم است؟ باز

عاشوراء ونهضة الإمام الحسين (ع) كعين تدفقت في الأدب الطقسي والعاشورائي، وستظل دائماً متدفقة وإلى أبد الأبدین

این چه نوحه وجهه عزاز وجه ماتم است؟» أي «أرى ضجة قد عادت في الخليقة! فما هي؟ ما هذه النياحة والعزاء؟ وما هذا المأتم». ويُعد هذا البيت من أكثر الأبيات تداولاً في مجالس العزاء الحسيني في إيران حتى اليوم.

شعراء العصر الحديث في إيران

في العصر الحديث، واصل كبار الشعراء الإيرانيين نهج أسلافهم، فالشاعر الإيراني البارز «شهريار» يقول في الإمام الحسين (ع): «شيعيان ديگر هواي نينوا دارد حسين.. روي دل با کاروان كربلا دارد حسين» أي «بأيها الشيعة! إن للحسين شوقاً متجدداً نحو نينوى.. فالحسين بقلبه منته نحو قافلة كربلاء». ويأتي الشاعر «سيد حسن حسيني» بصورة شعرية فريدة تجمع بين الحنجرية المقطوعة والتفسير القرآني: «با ناي بريدہ نيز بر منبر ني.. تفسير خجسته اي ز قرآن مي كرد» أي «بالحنجرية المقطوعة على منبر الكعب.. كان يفسر تفسيراً مباركاً من القرآن».

سرّ خلود الشعر الحسيني

جميع المراني والأشعار العاشورائية للإمام الحسين (ع)، بما أنها قبلت بدون أي تطلع أو طمع مادي، فهي تتمتع بفيض من الصدق والإخلاص. وواقعة عاشوراء ونهضة الإمام الحسين (ع)، كعين تدفقت في الأدب الطقسي والعاشورائي، وستظل دائماً متدفقة وإلى أبد الأبدین.



وزير الثقافة يطلق مهرجان «ألف رواية ورواية»

الوفاق/ كشف وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالح، عن ملصق مهرجان «ألف رواية ورواية» الوطني للفيلم القصير والتصوير الفوتوغرافي، خلال الاجتماع الأول لمجلس القرى والعشائر. يُقام المهرجان بالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة الريفية، بمبادرة من أمانة القرى والعشائر بوزارة الثقافة، وبالتعاون مع منظمة البحوث الزراعية وهيئة تنسيق مراكز المساجد الثقافية. يهدف المهرجان إلى إبراز دور المرأة الريفية والعشائرية في التنمية المستدامة، ودعم المواهب المحلية، ويشمل مسابقات في الفيلم القصير والتصوير، بموضوعات تغطي الزراعة، الصناعات اليدوية، السياحة، التغيير المناخي، والتماسك الاجتماعي.

الوحدة والتماسك أشتد احتياجات البلاد

أكد أمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية، حجة الإسلام والمسلمين عبد الحسين خسروناه، أن البلاد في وضعها الراهن تحتاج إلى الوحدة والتماسك أكثر من أي وقت مضى. وأوضح حجة الإسلام خسروناه، الأحد، خلال مراسم إحياء ذكرى استشهاد القائد مصطفى شمران، وذكرى تأسيس منظمة أساتذة التعبئة في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة طهران: إن إيران اليوم بحاجة إلى الوحدة والتلاحم أكثر من أي وقت مضى، مشيراً إلى أن أي تقسيم بين الشعب والحكومة والمسؤولين لا يتسجم مع قيم الثورة وتوجهات قائدها.

وفي إشارة إلى دعم الشعب وجهود المسؤولين خلال الحرب المفروضة، قال أمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية: على الرغم من التحديات في مجالات الطب والغذاء والاحتياجات الأساسية، عمل المسؤولون ليل نهار لسد النقص، وكانت هذه الإجراءات ثمرة الوحدة والتلاحم وروح الجهاد. وأكد: كلما ازدادت وحدتنا، تعززت دلالة التوحيد، وكلما ازداد الانقسام، ابتعدنا عن هذا النهج وعن روح التعاون.

وفي الختام، أشار حجة الإسلام خسروناه إلى أن فقدان عدد من قادة وعلماء البلاد يُلقي بمسؤولية أكبر على عاتق الأكاديميين والأساتذة.



مصر تقلب تأخرها إلى فوز مثير على نيوزيلندا بثلاثية في المونديال

حقق المنتخب المصري فوزاً مثمناً على نظيره النيوزيلندي بنتيجة ٣-١ فجر الاثنين، ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الـ ٧ في كأس العالم ٢٠٢٦.

وبدا اللقاء بضغط مبكر من نيوزيلندا توج بهدف أول في الدقيقة ١٥ عبر فين سورمان برأسية من ضربة ركنية صنعها بايني، مستغلًا ارتباك الدفاع المصري.

لكن «الفرانعة» ردوا سريعاً ونجحوا في إدراك التعادل في الدقيقة ٥٨ عن طريق مصطفى زيكو، الذي ارتقى لعرضية محمد هاني وحولها برأسية متقنة إلى الشباك.



ومع ارتفاع نسق المباراة، واصل المنتخب المصري ضغطه الهجومي، ليتمكن محمد صلاح من تسجيل هدف التقدم في الدقيقة ٦٧ بتسديدة قوية يقدمه اليسرى داخل منطقة الجزاء، بعد تمريرة حاسمة من مصطفى زيكو، ليقلب النتيجة لصالح مصر ٢-١.

وفي الدقيقة ٨٢، حسم محمود تيريزيغيه المواجهة لصالح الفرانعة بهدف ثالث جاء برأسية قوية بعد ركلة ركنية نفذها محمد صلاح باتقان، ليؤكد تفوق المنتخب المصري ويمنحه انتصاراً مهماً في مشواره المونديالي.

وبهذا الفوز، تصدر المنتخب المصري المجموعة السابعة برصيد ٤ نقاط، فيما تذيّل منتخب نيوزيلندا ترتيب المجموعة.

يذكر أن هذا الفوز هو الأول في تاريخ مصر بنهايات كأس العالم، بعد المشاركة في نسخ ١٩٣٤ و ١٩٩٠ و ٢٠١٨ و ٢٠٢٦.

هذا وكانت نتيجة المباراتين الاخرتين كما يلي:

اسبانيا ٤- السعودية صفر
اوروغواي ٢- الرأس الأخضر ٢

كأس العالم ٢٠٢٦
في مباراة مثيرة.. إيران تتعادل مع بلجيكا؛ و«بيرانوند» أفضل لاعب

محمد باقر قاليباف، إحدى أكثر الصور مشاهدةً لمباراة المنتخب الإيراني لكرة القدم مع المنتخب البلجيكي، وكتب: هكذا اندفاع عن أرضنا.

عراقجي: من أرضية الملعب إلى طاولة المفاوضات؛ هدفنا الدفاع عن كرامة أبناء شعبنا

من جانبه أكد وزير الخارجية الإيراني «عباس عراقجي»، في مدونة نشرها باللغة الانجليزية عبر منصة اكس للتواصل الاجتماعي فجر الاثنين: من أرضية ملعب كرة القدم مروراً بطاولة المفاوضات وصولاً إلى ميدان المعركة، كل خطوة نتخذها نحن الإيرانيون هي جزء من نضال أكبر؛ الدفاع عن عزة وكرامة شعبنا العزيز هو الهدف.

هذا وأرقق عراقجي مدونته بصورة غرافيكية تظهر حارس مرمرى المنتخب الإيراني لكرة القدم «علي رضا بيرانوند» وهو يتصدى للكرة خلال مباراة إيران وبلجيكا بينما تساعده الفتيات الشهديات من تلاميذ مدرسة ميناب، مؤكداً: من أرضية ملعب كرة القدم إلى طاولة المفاوضات ثم إلى ميدان المعركة، كل خطوة نتخذها نحن الإيرانيون تشكل جزءاً من نضال أكبر؛ أي الدفاع عن عزة وفخر شعبنا العزيز.



سنتحت العديد من الفرص للاعب بلجيكا الا ان براعة الحارس الإيراني علي رضا بيرانوند حالت دون هز الشباك، وبالمقابل كانت هنالك تسديدات رائعة من اللاعبين كنعاني زادكان ومهدي طاربي وسعيد عزت الله يمكن حارس بلجيكا كورتومان التصدي لها ببراعة. كما سجل طاربي هدفاً في الدقيقة ٢٤ من زمن اللقاء إثر كرة وصلته من ركلة حرة وراء منطقة الجزاء البلجيكية الا ان الهدف ألني بداعي التسلل بعد الرجوع الى تقنية الفار. ورغم النقص العددي في صفوف بلجيكا، بعد طرد مدافعه ناتان نجوي لم يتمكن المنتخب

البلجيكي في المباراة التي جمعتهم مساء يوم الأحد، ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات لم بطولة كأس العالم ٢٠٢٦، على ملعب «سوفي» في مدينة إنغلوود بولوس أنجلوس الأمريكية. فقد سيطر المنتخب البلجيكي على مجريات اللقاء حتى الدقيقة ٦٦ عندما تعرض مدافعه ناتان نجوي للطرد بعد ان عرقل مهاجم إيران مهدي طاربي الذي كان في حالة انفراد بالمرمى. وبعد ذلك اضطر لاعبو بلجيكا للتراجع قليلاً.

رئيس الفيفا يُشيد بالمنتخب الإيراني

أكثر من كونها مجرد نتيجة مخيبة. وأصدرت صحيفة Het Sporza و Nieuwsblad واسعة الانتقادات الساخرة، معتبرتين أن المنتخب البلجيكي ظهر بعيداً تماماً عن التوقعات رغم سهولة المجموعة نظرياً.

الصحف لم تكتفِ بالوصف الرياضي، بل ذهبت إلى السخرية اللاذعة، إذ وصفت صحيفة Het Nieuwsblad بأنها «فيلم هوليوودي رديء من الدرجة الثانية»، في إشارة إلى ضعف الأداء وغياب الحلول الهجومية، مع تلميحات إلى أن نجوم الفريق مثل دي برينيه ولوكاكو كانوا خارج الخدمة، بينما زاد الطرد من سوء الصورة.

اللافت أن الصحيفة استخدمت نبرة تهكمية تحمل بعداً سياسياً، إذ أشارت بشكل ساخر إلى سوء تقدير قوة المنتخب الإيراني، قبل أن تلمح إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في تعليق جاء بصيغة ساخرة حول «من يخطئ في تقدير إيران»، في إشارة اعتبرها كثيرون مزجاً بين السياسة والسخرية الرياضية. فكتبت: «من كان يتوقع ذلك؟ قد يخطئ المرء أحياناً في تقدير إيران. أليس كذلك، دونالد؟».

الصحافة البلجيكية تسخر: لم تفهموا قوتها.. أليس كذلك يا ترامب؟

هذا وسخرت الصحافة البلجيكية من تعادل منتخب بلجيكا السلي أمام إيران في مونديال ٢٠٢٦ في مباراة تحولت إلى مادة للانتقاد والتهكم على أداء «الشياطين

الفرنسية، غليويسه البولندية ولوليانا في سلوفينيا».

وستجري خلال هذا الاسبوع ٣٦ مباراة في كل من المدن المذكورة اعلاه، وفيما يلي برنامج مباريات إيران في الاسبوع الثاني من الدوري العالمي:

إيران - فرنسا ٢٢:٠٠
الخميس: ٢٥ يونيو
إيران - امريكا ١٨:٣٥
الجمعة: ٢٦ يونيو
إيران - اليابان ١٨:٢٠
الاحد: ٢٨ يونيو
إيران - كوبا ١٥:٠٠

الفرنسية، غليويسه البولندية ولوليانا في سلوفينيا»
وستجري خلال هذا الاسبوع ٣٦ مباراة في كل من المدن المذكورة اعلاه، وفيما يلي برنامج مباريات إيران في الاسبوع الثاني من الدوري العالمي:

الاربعاء: ٢٤ يونيو

حيث ان منافسات الاسبوع الثاني ستقام في ثلاث مدن هي «اورلثان

الثاني للدوري العالمي بالكرة الطائرة، وذلك في مدينة «اورلثان» بفرنسا؛

لكرة الطائرة؛

برنامج مباريات إيران للأسبوع الثاني من الدوري العالمي

الوفاق/ سيخوض المنتخب الإيراني لكرة الطائرة منافسات الاسبوع